

الأغاني

وجده يحدث بعضهن فقتله وأحرقه بالنار فاستعدت عليه امرأة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان والياً على مكة في خلافة هشام وكان العرجي قد هجاه قبل ذلك هجاء كثيراً لما ولاه هشام الحج فأحفظه فلما وجد عليه سيلاً ضربه وأقامه على البُلُوس للناس وسجنه حتى مات في سجنه .

وذكر الزبير أيضاً في خبره عن عمه وغيره أن أشعب كان حاضراً للعرجي وهو يشتم مولاه هذا وأنه طال شتمه إياه فلما أكثر رد المولى عليه فاختلف من ذلك فقال لأشعب اشهد على ما سمعت قال أشعب وعلام أشهد قد شتمته ألفاً وشتمك واحدة وإني لو أن أمك أم الكتاب وأمه حمالة الحطب ما زاد على هذا .

شعر للعرجي قاله في تعذيب محمد بن هشام له .

قال الزبير وحدثني حمزة بن عتبة اللهبي قال .

لما أخذ محمد بن هشام المخزومي العرجي أخذه وأخذ معه الحصين بن غرير الحميري فجلدهما وصب على رؤوسهما الزيت وأقامهما في الشمس على البُلُوس في الحناطين بمكة فجعل العرجي ينشد .

(سينصُرني الخليفةُ بعد رَبِّي ... ويغضَب حين يُخْدِر عن مَسَاقِي) .

(عليَّ - عِبَاءةٌ بِلَاقَاءُ لَيْسَتْ ... مع البَلَاوَى تُغَيِّبُ نِصْفَ سَاقِي) .

(وتغضَب لي بأجْمَعها قُصَيٌّ ... قَطْرَيْنُ البَيْتِ والدُّمُومُ الرِّسَاق) .

ثم يصيح يا غرير أجياد يا غرير أجياد فيقول له الحميري المجلود معه ألا